جنسية السكان اليهود سنكون عربية . ولكن اعتراضي على هذه الفكرة لا يرجع الى هذه النقطة بالذات . فأنا كثوري (وكثوري من المشرق) أنطلق من فكرة ضرورة الثورة الشاملة في المنطقة. فلا يمكن أن ننظر الى المشكلة الفلسطينية بمعزل عن باقي المنطقة . ولهذا فمن الضروري تقييم شعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية — كغيرها من الشعارات — من خلال تفحص الهدف المنوي حشد وتعبئة الجماهير من اجله . وهذا الشعار بالذات يطرح على الجماهير فكرة تغيير الوضع القائم في فلسطين في حين يتطلب الواقع ثورة شاملة في المنطقة العربية . ولهذا فاننا (متسبين) نرفع شعار الثورة الشاملة في الشرق الاوسط كوسيلة لبناء مجتمع عربي موحد. فنحن جزء من المشرق العربي — وهذا يعني ضرورة ايجاد حل للمشكلة القومية . فالامة العربية — كأي أمة كبيرة — تحوي جماعات وطوائف مختلفة ، وهذا يعني بالتالي ضرورة العمل لخلق كونفدرالية اشتراكية تشمل الجميع. ولهذا كان من الضروري تجنب طرح حل للقضية الفلسطينية بدون الاشارة الى الثورة في الشرق الاوسط .. وقد اصبح واضحا أن فكرة تأسيس دولة فلسطينية ديمقراطية كمرحلة اولى نحو الثورة الاشتراكية في المنطقة ، كانت فكرة غير صائبة . فالتحليل النظري وممارسات وتجارب الفترة الاخيرة تظهر بوضوح استحالة بدء ثورة فلسطينية بمعزل عن الثورة الشاملة . ومع ان المنظمات الفدائية قامت بتحليل المشكلة على هذا النحو الا ان ممارساتها العملية لم ترتفع الى مستوى هذه التحليلات النظرية .

فالنقطة الجوهرية في الموضوع تخص ما يحدث على الساحة العربية وعلى صعيد الثورة العربية — ونمو الثورة العربية سيساعد على تحريك الحركات الثورية داخل اسرائيل — ولهذا فنحن بحاجة الى حركة ثورية على نطاق المنطقة ككل — تشكل الحركة الثورية في اسرائيل جزءا منها . وهذا يعني ضرورة المباشرة بخطوة جديدة ليس على اساس فلسطين الضيق بل على نطاق المشرق العربي ككل .

اسرائيل شاحك : اعتقد ان في مقدور فكرة الدولة الفلسطينية الديمقراطية ان تلقى تجاوبا داخل اسرائيل ان رافق هذه ضمانات بأن مشروع هذه الدولة لا يعني طرد جزء من اليهود الموجودين حاليا في فلسطين . ولهذا فأنا اعتقد انه من الضروري في المرحلة الحالية — وقبل أن تنمو حركة ثورية من النوع الذي تكلم عنه موشيه ماخوفر — أن يتم خلق جبهة واحدة تجمع ما بين كل من الفلسطينيين واليهود (في اسرائيل) المعادين للصهيونية . جبهة كهذه يجب ان تبدأ بعمل أشياء بسيطة كاصدار البيانات والخروج في مظاهرات مشتركة . الخ . وانا متأكد من ان اعمالا من هذا النموذج سيكون لها تأثير بالغ داخل اسرائيل . ومن المهم كذلك ان تقوم الجماعات الفلسطينية المختصة بنشر البيانات والمقالات التي تخاطب الشبيبة اليهود المعادين للصهيونية والمقالات الضرورية ، بوجه خاص ، هي تلك التي تعالج موضوع المستقبل ووضع اليهود في فلسطين. من المهم جدا ان تتصدى الجهات الفلسطينية والعربية لهذه النقطة بالذات . لان الدعاية الصهيونية قد نجحت في غرس فكرة تصميم العرب على طرد وحتى قتل اليهود في اسرائيل . يجب أن تكتب هذه المقالات خصيصا للشبيبة اليهود لانهم لا ينظرون بجدية الى المقالات العامة حول الموضوع لاعتقادهم انها موجهة للاستهلاك العربي فقط . وأنا مستعد على نشر وتوزيع هذا النوع من المقالات داخل اسرائيل . (بطرق قانونية وغير قانونية) . وفي الواقع ان بوادر من هذا النمط قد بدأت تنمو داخل اسرائيل — ويوجد الان تناسق وتآلف بين بعض الفئات الاسرائيلية المعادية للصهيونية وبعض الطلاب العرب وخاصة طلاب الجامعات في القدس وتل ابيب. ويتم عقد اجتماعات مشتركة بين هذه الجماعات ، كما اخذت هذه باصدار البيانات المشتركة — ولكن هذه المجموعة من الشباب الفلسطيني تشعر بالانعزال والوحدة ... وهم يتلهفون الى توصيل اخبارهم الى العالم العربي .

عكيفا اور : ان ضرب وهزيمة المنظمات الفدائية جاء على يد الملك حسين وليس من قبل اسرائيل . وهذا يعني — بادىء ذي بدء — أن سياسة الجبهة العربية العريضة ضد العدو الصهيوني قد كانت خاطئة .. فالمهمة الاولى هي الاطاحة بالنظام الاردني وبدون هذا لا يمكن انجاز عمل سياسي جدي على الجبهة الفلسطينية — الاسرائيلية ، والنقطة الثانية تدور حول علاقة